تقويم واقع الأنشطة الجامعية في كليات التربية الأساسية

أ. م. د. عباس ناجي عبد الأمير

م. م. بيداء محمد أحمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

أولاً : مشكلة البحث

لتطوير العملية التعليمية لا بد من الاهتمام بالجوانب المؤثرة فيها والتي تتلخص في المنهج والمعلم والبيئة التعليمية والأنشطة الطلابية الصفية وغير الصفية وأساليب التقويم . وهي جوانب لا يمكن الفصل فيما بينها إذا ما أردنا تطويراً حقيقياً وعلمياً شاملاً لا جزئياً . وبذلك فإن تكامل تطوير هذه الجوانب سيحقق التطوير المنشود للعملية التعليمية .

وقد لاحظ الباحثان من خبرتهما في التدريس الجامعي ، قلة الاهتمام بتوفير الأجواء الخاصة بذلك ، رغم أهميتها في تكوين السلوك الذي يسعى إليه التدريسي عند طلبته ، وفي زيادة فاعلية التعلم وانعكاس ذلك على اداء طلبته في المستقبل، لذا ارتأيا التعرض لهذا الموضوع والتعرف على تأثيره في تعليم وتعلم طلبة الجامعات العراقية (كليات التربية الأساسية) وتطور قدرات وامكانيات التدريسيين فيها.

وسيحاول الباحثان تسليط الضوء على أحد الجوانب الذي يتعلق بدور الجامعة في تهيئة الأنشطة الجامعية ، التي يجد الطلبة أنفسهم فيها مدفوعين للتعلم والنمو والبحث عن الجديد تعلماً وتعليماً وتطبيقاً، إذ أن فقدَ هذه الأنشطة قد يكون سبب لقصور كثير من برامج النمو المهني للطلبة ، عن تحقيق الأهداف المرسومة.

ثانياً : أهمية البحث

يشهد العالم الآن انطلاقة مذهلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مما جعل المسؤولين عن عمليتي التعليم والتعلم الجامعي ينادون بضرورة الاهتمام بجودة العملية التعليمية لتكوين جيل مبدع قادر على التصدي لهذا الانفجار المعرفي بدلاً من كونه ناقلاً ومتلقياً للحقائق والمعلومات والمعارف ، ويعتقد الباحثان أن بداية ذلك يكون من خلال الاهتمام بتطوير العملية التعليمية بشكل عام ، والعمل على جودتها والتي تؤثر بالطبع على جودة أداء التدريسيين وفي حياة المتعلمين ونتائج أداءهم مستقبلاً.

وتمثل الأنشطة الجامعية جانباً هاماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تطوير أداء التدريسيين وتكوين شخصية الطلبة وتنميتها من مختلف

جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية ، إذ تعمل هذه الأنشطة على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين التدريسيين والطلبة في القاعات الدراسية وخارجها ، من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطلبة خلال هذه الأنشطة والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ومقاومة المشكلات التي تواجههم.

والنشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعد جزءً مهماً من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما أن للنشاط الصفي واللاصفي الموجه مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحول عن المقررات الدراسية ، إذ عن طريقه يستطيع الطلبة أن يعبروا عن هواياتهم ويشبعوا حاجاتهم، وإكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها خلال المحاضرات الدراسية. (الحقيل،1996: 287)

وقد أولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية للأنشطة الطلابية منها دراسة (سالم، 2002) حيث توصلت إلى تفوق الطلاب المشتركين في الأنشطة الطلابية في الإنجاز الأكاديمي. كما بينت دراسة (الخراشي، 2004) أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم.

وتوصلت دراسة (العيسري والجابري، 2004) إلى أن الطلاب يحصلون من خلال ممارسة الأنشطة احترام التدريسيين والإدارة وتقديرهم، وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية. كما توصلت دراسة ،(Hurme, 2005: 55-59) الى أهمية الأنشطة الطلابية والتي يتم تشكيلها على شكل مجموعات تقوم بالأنشطة التعاونية في حل المشكلات النفسية كالانطوائية والخجل والرهاب الاجتماعي والتخاطب بين الطلاب المشاركين فيها.

ويوضح (شحاته، 1994) إن الطلبة الذين يشاركون في النشاط الطلابي يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفع، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم وأساتذتهم، ويتمتعون بروح القيادة، والثبات الانفعالي والقدرة على التفاعل مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم.
(شحاته، 1994: 11)

ولدراسة الواقع الفعلي للأنشطة في البيئة الجامعية الحالية في كليات التربية الأساسية ، فقد حاول البحث الحالي التركيز على تقويم الواقع الفعلي لها وعرض مقترحات لتطويرها ، والتعرض الى كيفية الأستفادة من تكنلوجيا التعليم واستخدام وسائل وتقنيات التعليم .

وبذلك يمكن أن تنبع أهمية البحث الحالي من:

1- أهمية الأنشطة التعليمية الجامعية وتأثيرها على عمليتي التعليم والتعلم.

2- التعرف على الواقع الفعلي للأنشطة الجامعية في الجامعات العراقية (كليات التربية الأساسية) .
3- أهمية كليات التربية الأساسية ، كونها تعمل على اعداد المعلمين الذين سيتولون التخطيط والآعداد وتنفيذ الأنشطة المدرسية مستقبلاً مع تلاميذهم .
4- الكشف عن معوقات إقامة الأنشطة الجامعية في الجامعات العراقية(كليات التربية الأساسية) ومشاركة الطلبة فيها.
5- التعرف على التأثير المتوقع لوسائل وتقنيات التعليم على ممارسة الطلبة للأنشطة الجامعية في الجامعات العراقية (كليات التربية الأساسية) والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهم .
6- محاولة التوصل إلى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيه وتفعيل الأنشطة الجامعية في الجامعات العراقية بشكل عام و كليات التربية الأساسية بشكل خاص ، والتي قد تفيد صناع القرار في تحديد آلية لتطوير الأنشطة الطلابية في الجامعات العراقية.

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على:

1- الواقع الفعلي للأنشطة الجامعية (الصفية / اللاصفية) في البيئة الجامعية الحالية في كليات التربية الأساسية بالجامعات (المستنصرية وميسان وديالى).
2- معوقات إقامة الأنشطة الجامعية ومشاركة الطلبة فيها.
3- التأثير المتوقع لوسائل وتقنيات التعليم على ممارسة التدريسيين والطلبة للأنشطة الجامعية والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهم .

رابعاً : حدود البحث : اقتصر البحث على:

1- عينة عشوائية من التدريسيين في كليات التربية الأساسية ولمختلف الاختصاصات بالجامعات (المستنصرية وميسان وديالى) للعام الدراسي 2011- 2012 م .
2- عينة عشوائية من طلبة كليات التربية الأساسية (المرحلة الرابعة) ولمختلف الاختصاصات بالجامعات (المستنصرية وميسان وديالى) للعام الدراسي 2011- 2012 م .

خامساً : مصطلحات البحث

* **التقويم :** عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح او الفشل في تحقيق عمل ما، وهو إصدار أحكام ومن ثم اتخاذ قرارات في ضوء معايير ثابتة متفق عليها . ويتم خلاله قياس نتاج التعليم من خلال الحكم على المدخلات والعمليات والمخرجات في العملية التعليمية.

(بدوي ، 2003 :128)

***الأنشطة الجامعية :** يعرف النشاط الجامعي على أنه " ذلك البرنامج الذي تنظمه الكلية متكاملاً مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه الطلبة برغبتهم بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة داخل الصف أو

خارجه ، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة ، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة".

(سمعان ومرسي،1989 : 260-261)

ويعرف الباحثان النشاط الجامعي إجرائياً على أنه " البرامج والأنشطة التي تنظمها كليات التربية الأساسية بالجامعات العراقية ، والتي يقبل عليها الطلبة وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم ويشبع حاجاتهم بحيث يحقق هدف تربوي واضح داخل القاعات الدراسية والكلية وخارجها".

* **كلية التربية الأساسية:** مؤسسة تربوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقبل الطلبة خريجي الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وتمنح بعد أربع سنوات شهادة البكالوريوس في التربية كمعلمين في المدارس الأساسية ضمن اختصاصات متنوعة .

سادساً : إجراءات البحث

أ . منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف البحث .

ب . مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث الحالي من التدريسيين في كليات التربية الأساسية بالجامعات (المستنصرية وميسان وديالى) وعددهم (655) تدريسي موزعين على مختلف الأقسام ، وطلبتهم من المرحلة الرابعة وعددهم (1530) طالب وطالبة موزعين على مختلف الأقسام . وكما يوضحها الجدول (1) أدناه :

جدول (1)

التدريسيين والطلبة في مجتمع البحث

ت	القسم	الجامعة المستنصرية		جامعة ميسان		جامعة ديالى	
		عدد التدريسيين	عدد الطلبة	عدد التدريسيين	عدد الطلبة	عدد التدريسيين	عدد الطلبة
1	اللغة العربية	66	45	16	30	21	46
2	اللغة الإنكليزية	19	49	7	32	11	80
3	الرياضيات	38	74	14	24	7	46
4	العلوم	52	62	16	32	13	64
5	التربية الاسلامية	28	63				
6	التربية الفنية	20	55	13	20	11	48
7	الاسرية	14	37				
8	التاريخ	50	75	16	26	14	41
9	الجغرافية	31	76	11	20	8	45
10	الرياضة	45	43			22	72
11	الارشاد التربوي	14	83			16	39
12	معلم الصف الأول	18	44				
13	التربية الخاصة	14	24				
14	رياض الأطفال	19	50				
15	الحاسبات					5	70
16	علم النفس			6	15		
	المجموع	428	780	99	199	128	551

أما عينة البحث فتكونت من :

1- عينة عشوائية من التدريسيين في كليات التربية الأساسية بالجامعات (المستنصرية ، ميسان ، ديالى) وعددهم (67) تدريسي موزعين على اقسام الكليات المختلفة ويشكلون نسبة (10%) تقريباً من المجتمع الكلي للتدريسيين ، والجدول (2) يوضح ذلك.

2- عينة عشوائية من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام الكليات المختلفة وعددهم (154) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (10%) تقريباً من المجتمع الكلي للطلبة ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

التدريسيين والطلبة في عينة البحث

ت	القسم	الجامعة المستنصرية		جامعة ميسان		جامعة ديالى	
		عدد التدريسيين	عدد الطلبة	عدد التدريسيين	عدد الطلبة	عدد التدريسيين	عدد الطلبة
1	اللغة العربية	7	5	2	3	2	5
2	اللغة الإنكليزية	2	5	1	3	1	8
3	الرياضيات	4	7	1	2	1	5
4	العلوم	2	6	2	3	1	6
5	الاسلامية	3	6				
6	الفنية	2	6	1	2	1	5
7	الاسرية	2	4				
8	التاريخ	5	8	2	3	1	4
9	الجغرافية	3	8	1	2	1	5
10	الرياضة	5	4			2	7
11	الارشاد التربوي	2	8			2	4
12	معلم الصف الأول	2	4				
13	التربية الخاصة	2	2				
14	رياض الأطفال	2	5				
15	الحاسبات					1	7
16	علم النفس			1	2		
	المجموع	43	78	11	20	13	56

ج. أداة البحث

* **الاستبانة :** أستعان الباحثان بالاستبانة أداة للبحث الحالي ، وهي أداة مناسبة تمكن الباحثان من جمع المعلومات عن عدد كبير من الأفراد بطريقة اقتصادية وسريعة ، وتتضمن أسئلة تتطلب معلومات في متناول المستفتين . كما إنها تعطي فرصة أكبر للتعبير عن الآراء بدقة وموضوعية .

(دافيدوف ، 1980 ، 71)

ومن خلال اطلاع الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية ومعوقاتها، وبعض أراء العاملين في المجال التربوي ولمختلف الاختصاصات ، قاما بتصميم استبانة عن واقع الأنشطة الجامعية ، تضمنت مقدمه لتوضيح الغرض من البحث، ونبذه مختصرة عن أهميته، وتم صياغة فقراتها لتكون الإجابة عنها بإشارة توخياً للسهولة والبساطة والسرعة ، وتجنب الكلمات التي تحتمل معاني وتفسيرات مختلفة .

ثم قدما الاستبانة إلى عينة استطلاعية مكونة من (10) تدريسيين و(20) طالب وطالبة من غير أفراد العينة الأصلية ومن نفس مجتمع البحث (من طلبة وتدريسيين كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية) بطريقة الاتصال المباشر ، وتم استلام جميع الإجابات لأفراد العينة الاستطلاعية.

* **بناء الأداة** : مر بناء أداة للتعرف على واقع الأنشطة الجامعية في كليات التربية الأساسية بالجامعات العراقية بالمراحل آلاتية :

* **وصف واقع الأنشطة الجامعية:** طلب الباحثان من أفراد العينة الاستطلاعية وصف واقع الأنشطة الجامعية في كليات التربية الأساسية وذلك من خلال الإجابة على الاستبانة الاستطلاعية الموزعة عليهم ، وتم الحصول على الإجابات .

* **تحديد الأنشطة الجامعية:** قام الباحثان بالتعرف على واقع الأنشطة الجامعية من خلال مجموعة كبيرة من الأنشطة التي تم عرضها على العينة الاستطلاعية والتأشير عليها من قبلهم ، وحصرها وتوحيد المتشابه منها وإعادة صياغة البعض ، وتم الحرص أن تكون العبارات ممثلة لما يريده أفراد العينة الاستطلاعية. ثم تم تصنيف الأنشطة الجامعية المتوقع استخدامها من التدريسيين وطلبتهم في كليات التربية الأساسية.

* **صياغة الأنشطة الجامعية:** وفقا لآراء العينة الاستطلاعية وبناءً على ما سبق من مراجعة الأدبيات في الأنشطة الجامعية ، قام الباحثان بالتأكد من تعريف الأنشطة الجامعية وصياغة التي يمكن استخدامها من التدريسيين وطلبتهم في كليات التربية الأساسية .

* **وصف الأداة بصورتها الأولية:** اشتملت الأداة في صورتها الأولية على(65) نشاط جامعي يمكن أن يستخدمها التدريسيين وطلبتهم داخل غرفة الصف وخارجها عند التدريس .

* **صدق الأداة** : للاطمئنان على صدق الأداة من خلال الإجراءات التي تم أتباعها في تصميمها والتأكد من صدق المحتوى (Content Validity) ويسمى أحيانا بالصدق الظاهري (Face Validity) والذي يعني مدى تطابق فقرات الأداة مع مضمون أو محتوى أو هدف البحث ، أو مدى تطابق أسم البحث مع محتواه ، المعبر عنه بانتماء الفقرات الى السمة المقاسة ، وأن أفضل وسيلة

للصدق الظاهري لأداة القياس ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات او العبارات للصفة المراد قياسها (Ebell , 1972 , P.556) .

وقد توصل الباحثان إلى صدق الأداة من خلال الاعتماد على أسلوب مراجعة المحكمين .

وهكذا طلب الباحثان من عدد من المحكمين ذوي الاختصاصات المختلفة في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية من غير أفراد العينة الأصلية بلغ عددهم (10) محكم ، مراجعة فقرات الأداة. ومن خلال عملية التأشير أصدروا حكمهم بسلامة الفقرات وصلاحيتها وتم تعديل بعضها حسب رأي الخبراء لضمان درجة عالية من الصدق ، وقد حازت الأنشطة الجامعية المعروضة في الاستبانة الاستطلاعية والتي يمكن أن يستخدمها التدريسيين وطلبتهم داخل غرفة الصف وخارجها عند التدريس على نسبة أتفاق (100 %) ولم تستبعد أي منها ، وانما تم تجزئة البعض منها واضافة أنشطة اخرى لتكون في النهاية مكونة من (73) فقرة ، وبذلك عدت هذه الأنشطة الجامعية مهمة .

* **التجربة الاستطلاعية:** أجرى الباحثان تجربة مبدئية ، لتطبيق الأداة على عينه استطلاعية ، سحبت بالطريقة العشوائية ، بعد استبعاد العينة العشوائية الأولى ، بلغ عدد أفرادها (4) تدريسيين و(10) طلبة. وتم مناقشتهم في بعض فقراتها ، وذلك انطلاقا من تعريف(أوبر) للصدق في هذه المرحلة بأنه " القدرة الإجرائية لنظام الملاحظة على ملاحظة وقياس مظهر أو مظاهر من سلوك التدريس ، وذلك بدلالة بنود النظام أو عباراته الإجرائية " . (العزاوي ، 2008 : 36)

وفي ضوء تلك المشاهدات تم التحقق من وضوح العبارات الواردة في الأداة والتعرف على الوقت الذي يستغرقه التدريسي أو الطالب لملء الاستبانة.

* **ثبات الأداة:** يفهم من الثبات الاستقرار ، بمعنى استقرار النتائج إلى حد ما فيما لو كرر القياس على المجموعة نفسها مرات متقاربة ، وكذلك لو تغير الفاحص ، أو فيما لو قارنا بين النتائج التي يحصل عليها الفرد فيما لو طبقت عليه الاختبارات كلها أو جزء منها مرة أخرى ، بمعنى اتساق أجزاء الاختبار . (عريفج ،1990، 227)

وقد اتفق الباحثان مع ملاحظين آخرين لملاحظة (3) تدريسيين آخرين ، خلال الإجابة على الاستبانة مع ضبط التوقيت الزمني ، وبعد إنجاز العمل قام الباحثان بمعالجة النتائج بالوسائل الإحصائية بينهم وكل من الملاحظين وبين الملاحظين مع بعضهما باستخدام معادلة معامل الاتفاق المئوي.

وتراوحت معاملات الاتفاق بين (63, 47 %) كأدنى معامل اتفاق للأداة إلى (77 , 87 %) كأعلى معامل اتفاق للأداة . وتعد هذه النسبة مقبولة في البحوث التربوية .

(الزوبعي واخرون ، 1987 ، 30)

وبناء على ذلك يمكن القول ان الأداة تتمتع بالصدق والثبات والموضوعية ، على اعتبار ان استخراج الثبات شرط للحصول على الموضوعية.

سابعاً :الوسائل الإحصائية المستخدمة :

1. **الوسط المرجح :** لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الأداة ، وتأكيد الفقرات التي وسطها المرجح عاليا قياسا مع بقية الفقرات

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت_1 \times 5 + ت_2 \times 4 + ت_3 \times 3 + ت_4 \times 2 + ت_5 \times 1}{ت_ك}$$

(الهيتي ، 2004 ، 82)

2- **الوزن المئوي :** لمعرفة درجة أهمية كل فقرة وترتيبها مع باقي الفقرات.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

3- **معامل الاتفاق المئوي :** للتحقق من ثبات الأداة .

$$\text{معامل الاتفاق المئوي} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

4-**الوسط الحسابي :**

$$\bar{س} = \frac{مج\ س_و}{ن_1}$$

(الهيتي ، 2004 ، 77)

5- الانحراف المعياري :

تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على الفقرة ذات التشتت الاقل عند تطابق فقرتين أو أكثر في وسطها المرجح .

8- **الانحراف المعياري :**

$$S = \sqrt{\frac{sum\ (x-\bar{x})2}{n}}$$

(الهيتي ، 2004 ، 122-123)

ثامناً : عرض النتائج

في ضوء استجابات عينة البحث التي حصل عليها الباحثان ، تم حصر الأنشطة الطلابية الجامعية التي يمكن أن يستخدمها التدريسيين خلال قيامهم بالتدريس داخل غرفة الصف وخارجها في مرحلة

التعليم الجامعي (في كليات التربية الأساسية) وطلبتهم(المرحلة الرابعة)، والتي تعكس مدى فهم وأدراك أفراد عينة البحث لما يمكن أن يواجه التدريسي وطلبته عند التدريس في كليات التربية الأساسية بشكل خاص ، وبقية التدريسيين بشكل عام في الجامعات العراقية أو في المراحل الدراسية الأُخرى ومدى استخدامهم للأنشطة الطلابية الجامعية.

وقد لاحظ الباحثان انها تعكس مدى تطلع أفراد عينة البحث لتجاوز الإخفاق في استخدام بعض الأنشطة الطلابية التي يمكن أن تكون ذات فعالية أكبر في التدريس ، ليكونوا مدرسين فعالين يمتلكون مختلف المهارات التدريسية والقدرات العلمية ، بالإضافة إلى الخصائص العملية والتربوية والشخصية والإنسانية .

وقد قام الباحثان بتفريغ البيانات التي حصلا عليها ، ومعالجة وتحليل وفحص الأنشطة الطلابية التي الى استخدامها أو عدم استخدامها كل من التدريسيين أو طلبتهم داخل غرفة الصف أو خارجه.

وللتعرف على درجة أستخدام كل من الأنشطة الطلابية الجامعية المعروضة قام الباحثان بالاتي:

1- احتساب التكرارات التي حصل عليها كل نشاط من الأنشطة الطلابية الواردة في الأداة (في صورتها النهائية) وفقا للبدائل التي تم اختيارها من قبل أفراد العينة (المستجيبين) وحسب وجهة نظرهم وهي كالآتي (1 ، 2 ،3 ، 4 ، 5) . إذ أعطيت درجة وزن البديل كما يأتي (تستخدم بشكل كبير (5) درجة ، تستخدم بدرجة متوسطة (4) درجة ، تستخدم بشكل مقبول (3) درجة ، تستخدم بشكل قليل (2) درجة ، لا تستخدم (1) درجة واحدة)

2- أيجاد النسبة المئوية وفقا لكل تكرار .

3- أيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي والانحراف المعياري لكل فقرة (الأنشطة الطلابية) وترتيبها تنازليا بناءً على ذلك . وعدت كل فقرة حصلت على وسط مرجح قيمته (3) فأكثر مستخدم ، وفي حالة تطابق فقرتين أو أكثر في الوسط المرجح تكون الفقرة ذات التشتت الأقل في البداية من خلال تطبيق الصيغة الرياضية لمعادلة الانحراف المعياري في حالة البيانات المبوبة. (توفيق ، 1983،ص 147) والجدول (4) يوضح ذلك.

وللتعرف على مدى اتفاق آراء التدريسيين بكليات التربية الأساسية مع آراء طلبتهم حول استخدام الأنشطة الجامعية ، ولما كان حساب معامل الارتباط يتطلب تساوي المتغيرين عدديًا وأن عدد الطلبة يختلف عن عدد التدريسيين فقد تم اختيار (15) استمارة تدريسي عشوائيًا واختيار (15) استمارة من طلبتهم عشوائيًا وتفريغ استجابتهم وذلك للتمكن من حساب معامل الارتباط . وكانت نتائج معامل الارتباط كالآتي :

جدول (3)

مدى اتفاق آراء تدريسيي مادة الرياضيات حول

أنشطة الجامعية المستخدمة بكليات التربية الأساسية في العراق

عددالتدريسيين	عددالطلبة	معامل الارتباط
15	15	0.62

ويلاحظ من الجدول (3) أن معامل الارتباط بين آراء التدريسيين وآراء طلبتهم **0.62** مما يدل على ارتباط متوسط أي أن التدريسيين وطلبتهم في كليات التربية الأساسية يتفقون بدرجة متوسطة على مدى استخدام الأنشطة الجامعية التي تم التعرف عليها سابقاً.

جدول (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي وترتيب الأنشطة الطلابية

من وجهة نظر التدريسيين وطلبتهم

ت	الأنشطة الطلابية (الصفية / اللاصفية)	آراء التدريسيين			آراء الطلبة		
		الوزن المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الوزن المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	قيام التدريسي بالشرح النظري	4,79	%95	1	4,85	%91	1
2	قيام التدريسي بتدريب طلبته على عمليات حسابية أو تطبيق قانون أو نظرية.	4,54	%77	2	4,7	%82	2
3	قيام التدريسي باستخدام طريقة المناقشة خلال التدريس	4,44	%73	3	2,05	%72,5	3
4	مشاركة الطلبة في الاستماع لشرح التدريسي	4,44	%73	3	2	% 33	7
5	يكلف التدريسي طلبته بجمع العينات التعليمية.	3,90	%62,5	4	4	% 62	4
6	تشجيع المنافسات والمباريات المنظمة وفق جدولة زمنية تحث الطلبة على المشاركة وتدفعهم إلى مزيد من العطاء والمشاركة.	3,90	%62,5	4	4	% 62	4
7	مشاركة الطلبة في إجراء تجارب علمية أو غيرها من الأنشطة المعملية.	3,90	%62,5	4	4	% 62	4
8	كتابة التدريسي الملخص السبوري أو إملائه بعد نهاية الدرس.	3,70	%60,5	5	0	0	10
9	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الآلي	3,70	%60,5	5	3,9	% 60	5
10	تشجيع الألعاب الرياضية الجماعية والفردية مثل كرة القدم والسلة والطائرة واليد واختراق الضاحية وتنس الطاولة والدراجات والسباحة وألعاب القوى والعاب الدفاع عن النفس	3,5	%58	6	3	%55	6
11	تشجيع الطلبة على المبتكرات العلمية .	3	%55	7	2,35	%42,5	7
12	تشجيع الطلبة على الأفكار الإبداعية.	3	%55	7	2,35	%42,5	7
13	حث الطلبة على التفكير العلمي المتميز	3	%55	7	2,05	%72,5	3
14	تشجيع ممارسة النشاط الرياضي بشكل حر.	3	%55	7	2,05	%72,5	3
15	يرسم التدريسي رسوماً توضيحية عديدة خلال تدريسه لموضوع معين .	3	%55	7	2,35	%42,5	7
16	يجري التدريسي عرضاً علمياً توضيحياً لموضوع معين .	3	%55	7	2,35	%42,5	7

17	مشاركة الطلبة في المناقشات الصفية.	2,75	%50,5	8	2.35	%42,5	7
18	تكليف التدريسي للطلبة بعمل رسوم بيانية . تدريبات على عمليات حسابية أو تطبيق قانون أو نظرية	2,75	%50,5	8	2,35	%42,5	7
19	مشاركة الطلبة في مختبر اللغة .	2,42	% 42	9	1,22	%23	8
20	قيام التدريسي بالعروض التوضيحية.	2,42	% 42	9	1,22	%23	8
21	قيام التدريسي باجراء مناقشة بعد نهاية الدرس ، مراجعة الواجبات المنزلية وتصحيحها	2,42	% 42	9	0	0	10
22	مشاركة الطلبة في الأنشطة الرياضية.	2,42	% 42	9	0	0	10
23	تشجيع الفنون التشكيلية وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلبة في هذا المجال.	1,80	%25	10	0	0	10
24	تشجيع فن التصوير وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلبة في هذا المجال	1,80	%25	10	0	0	10
25	مشاركة الطلبة في جمع صور أو عينات من البيئة المحلية .	1,80	%25	10	0	0	10
26	مشاركة الطلبة في الأنشطة الفردية التي تمارس باستخدام الحقائب التعليمية أو في معمل اللغة .	1,80	%25	10	0	0	10
27	تشجيع ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلبة	1,76	%24	11	1,22	%23	8
28	حضور محاضرات ذات طابع ثقافي.	1,50	%23	12	0,08	% 10	9
29	حضور ندوات ذات طابع ثقافي.	1,50	%23	12	0,08	% 10	9
30	حضور مسابقات ذات طابع ثقافي	1,50	%23	12	0,08	% 10	9
31	حضور أفلام وثائقية ذات طابع ثقافي	1,50	%23	12	0,08	% 10	9
32	تشجيع الفنون المسرحية وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلبة في هذا المجال.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
33	يكلف التدريسي طلبته بعمل بعض اللوحات أو الصور التعليمية.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
34	يكلف التدريسي طلبته بعمل بعض الخرائط التعليمية.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
35	يكلف التدريسي طلبته بإعداد معرض تعليمي.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
36	عرض التدريسي لوحة تعليمية في بداية الدرس.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
37	عرض التدريسي فيلم تعليمي قصير، في بداية الدرس.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
38	إجراء التدريسي تجربة بسيطة في بداية الدرس.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
39	سرد التدريسي قصة قصيرة في بداية الدرس.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
40	تكليف التدريسي للطلبة بالقراءة الصامتة أو الجهرية.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
41	تكليف التدريسي للطلبة بالاستماع إلى تسجيل صوتي.	1,50	%23	12	0,08	%10	9
42	تدريب الطلبة على استخدام الأدوات والأجهزة التعليمية	1,50	%23	12	1,22	%23	8
43	مشاركة الطلبة في المعارض والندوات الجامعية	1,50	%23	12	1,22	%23	8
44	مشاركة الطلبة في مشاريع خدمة البيئة.	1,50	%23	12	0	0	10
45	الاطلاع على أحدث الكتب والمراجع .	1	%18	13	1	%16	9
46	مشاركة الطلبة بالقيام برحلة تعليمية	1	%18	13	1	%16	9
47	مشاركة الطلبة بمشاهدة فيلم أو عرض عملي	1	%18	13	1	%16	9

48	مشاركة الطلبة بالنقاش في مجموعات صغيرة.	1	%18	13	0	0	10
49	مشاركة الطلبة في مشروع.	1	%18	13	1,22	%23	8
50	مشاركة الطلبة في الفحص المجهري للعينات.	1	%18	13	1	%16	9
51	مشاركة الطلبة في كتابة تقرير أو مقالات فردية.	1	%18	13	1	%16	9
52	عرض التدريسي أنموذجاً تعليمي في بداية الدرس.	1	%18	13	0	0	10
53	عرض التدريسي عينات تعليمية في بداية الدرس.	1	%18	13	0	0	10
54	قيام التدريسي بمراجعة الواجبات المنزلية وتصحيحها.	1	% 18	13	0	0	10
55	مشاركة الطلبة في أنشطة جماعة الرياضيات.	1	% 18	13	1	% 16	9
56	تشجيع فن الخط العربي وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلبة في هذا المجال	0,87	%14	14	0	0	10
57	تشجيع الأعمال اليدوية وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلبة في هذا المجال	0,87	%14	14	0	0	10
58	عرض التدريسي صورة أو رسم تعليمي في بداية الدرس.	0,87	%14	14	0	0	10
59	مشاركة الطلبة في الرحلات	0,87	% 14	14	1,22	%23	8
60	يكلف التدريسي طلبته لعب أدوار في مسرحية أو تمثيلية تعليمية.	0,55	% 8	15	1	%16	9
61	تشجيع الزيارات الميدانية	0	0	16	0	0	10
62	تشجيع المراكز الصيفية	0	0	16	0	0	10
63	تشجيع الرحلات الداخلية	0	0	16	0	0	10
64	تشجيع الرحلات الخارجية	0	0	16	0	0	10
65	تشجيع برامج خدمة البيئة	0	0	16	0	0	10
66	اقامة الدورات والدراسات الكشفية متعددة المستويات لتأهيل الطلبة في المجال الكشفي على مستوى الجامعة	0	0	16	0	0	10
67	تشجيع الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ممن يتعذر عليهم المشاركة في البرامج العامة للنشاط.	0	0	16	0	0	10
68	القيام بزيارات ميدانية للمعارض ومنافذ بيع الكتب ، وعقد لقاءات مع الخبراء والمختصين والتدريب الفني على استخدام مثل هذه الوسائل	0	0	16	0	0	10
69	عقد لقاءات مع الخبراء والمختصين وتدريب المعلمين.	0	0	16	0	0	10
70	مشاركة الطلبة في أنشطة الإذاعة الجامعية	0	0	16	0	0	10
71	مشاركة الطلبة في أنشطة جماعة العلوم	0	0	16	0	0	10
72	مشاركة الطلبة في أنشطة جماعة التصوير	0	0	16	0	0	10
73	مشاركة الطلبة في مقابلات شخصية مع بعض المسئولين.	0	0	16	0	0	10

يلاحظ من الجدول (4) أن :

* التدريسيين والطلبة قد اتفقوا على ان تأخذ للفقرة (1) " شيوع قيام التدريسي بالشرح النظري " المرتبة الأولى بوزن مئوي 95٪ ووسط مرجح 4,79 لدى التدريسيين ، وعند طلبتهم بوزن مئوي 91% ووسط مرجح 4,85 وهي نسب عالية جدًا .

* الفقرة (2) (قيام التدريسي بتدريب طلبته على عمليات حسابية أو تطبيق قانون أو نظرية) والتي جاء ترتيبها (2) من وجهة نظر التدريسيين والطلبة بوسط مرجح 4,54 ووزن مئوي 77 % عند التدريسيين ووزن مئوي 4,7 ووسط مرجح 82% عند طلبتهم .

* لاحظ الباحثان ان الفقرات (3، 4) جاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح 4,44 ووزن مئوي 73% عند التدريسيين بينما جاءتا بالمرتبة الثالثة والسابعة على التوالي عند طلبتهم بوسط مرجح 82% ووزن مئوي 4,7

* جاءت الفقرات (5 ، 6 ، 7) بالمرتبة الرابعة عند التدريسيين والطلبة بوسط مرجح 3,90 ووزن مئوي62,5% عند التدريسيين وبوسط مرجح 4 ووزن مئوي62 % عند الطلبة .

* أما الفقرات (8 ، 9) والتي أخذت المرتبة الخامسة عند التدريسيين بوسط مرجح 3,70 ووزن مئوي 60,5% بينما أخذت الفقرة (8) عند الطلبة المرتبة العاشرة بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (0)، وأخذت الفقرة (9) المرتبة الخامسة بوسط مرجح 3,9 ووزن مئوي 60 %

* الفقرة (10) كان الوسط المرجح لها 3,5 ووزن مئوي 58% عند التدريسيين ، بينما أخذت وسط مرجح 3 ووزن مئوي 55% وأخذت المرتبة السادسة عند التدريسيين والطلبة معاً.

* وقد أخذت الفقرات (11 ، 12 ،13 ،14 ، 15 ، 16) المرتبة السابعة عند التدريسيين بوسط مرجح 3 ووزن مئوي 55% ، بينما أخذت الفقرات (12،11، 15 ، 16) المرتبة السادسة عند الطلبة بوسط مرجح 2,35 ووزن مئوي 42,5% أم الفقرات (13 ، 14) فقد أخذت المرتبة الثالثة بوسط مرجح 2,05 ووزن مئوي 72,5%

* وقد أخذت الفقرات (17 ، 18) المرتبة (8) بوسط مرجح 2,75 ووزن مئوي 50,5% عند التدريسيين ، بينما أخذت المرتبة (7) عند طلبتهم بوسط مرجح 2.35 ووزن مئوي42,5%

* أما الفقرات (19 ،20 ،21 ،22) فقد أخذت المرتبة (9) بوسط مرجح 2,42 ووزن مئوي 42 % عند التدريسيين ، أما عند طلبتهم فقد أخذت الفقرات (19 ، 20) المرتبة (8) بوسط مرجح 1,22 ووزن مئوي 23% ، والفقرات (20 ، 21) فقد أخذت المرتبة (10) بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (0)

* وجاءت الفقرات (23 ، 24 ، 25 ، 26) بالمرتبة (10) عند التدريسيين بوسط مرجح 1,80 ووزن مئوي 25% وأخذت أيضاً المرتبة (10) عند طلبتهم ولكن بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (0)

* أما الفقرة (27) فقد أخذت المرتبة (11) عند التدريسيين بوسط مرجح 1,76 ووزن مئوي 24% ، والرتبة الثامنة عند طلبتهم بوسط مرجح 1,22 ووزن مئوي 23%

* وجاء ترتيب الفقرات (28 الى 44) بالمرتبة (12) بوسط مرجح 1,50 ووزن مئوي 23% عند التدريسيين ، بينما أخذت المرتبة (9) عند طلبتهم بوسط مرجح 0,08 ووزن مئوي10 %

* وأخذت الفقرات (45 الى 55) المرتبة (13) عند التدريسيين بوسط مرجح 1 ووزن مئوي 18% بينما كان ترتيبها عند طلبتهم (9) بوسط مرجح (1) ووزن مئوي 16% وذلك للفقرات (45، 46 ، 47 ، 50 ، 51 ، 55) أما الفقرات (49 ، 52 ، 53 ، 54) فقد أخذت المرتبة (10) بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (10)

* وجاء ترتيب الفقرات (56 الى 59) بالمرتبة (14) عند التدريسيين بوسط مرجح 0,87 ووزن مئوي 14 % ، أما عند طلبتهم فقد أخذت المرتبة الفقرات (56 ، 57 ، 58) المرتبة (10) بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (0) وأخذت الفقرة (59) المرتبة (8) بوسط مرجح 1,22 ووزن مئوي 23%

* وقد أخذت الفقرة (60) المرتبة (15) عند التدريسيين بوسط مرجح 0,55 ووزن مئوي 8 % ، بينما كان ترتيبها عند طلبتهم (9) بوسط مرجح (1) ووزن مئوي 16%

* وأخيراً جاءت الفقرات (61 الى 73) بالمرتبة (16) عند التدريسيين وبالمرتبة (10) عند طلبتهم وبتطابق الآراء بوسط مرجح (0) ووزن مئوي (0)

تاسعاً : تفسير النتائج

إن الملاحظ للساحة التربوية في السنوات العشر الأخيرة يجد أن الكثير من البحوث والدراسات والكتابات التربوية ، إتجه التركيز فيه على طرائق وإستراتيجيات حديثة في التدريس ، والتأكيد على استخدام مختلف الأساليب المتنوعة لرفد العملية التعليمية المتكاملة ، ووصل الأمر ليصبح الحكم على التدريس الفعال من خلال ملاحظة بعض الشكليات التي تمارس داخل غرفة الدرس أو خارجه ، مثل توزيع الطلبة الى مجموعات ، أو أن يستخدم التدريسي الحاسوب ويعرض مجموعة من شرائح البوربوينت ... الخ.

وبالرغم من الأهمية التي تحتلها الأنشطة الجامعية والتي شملها البحث الحالي ، إلا أن المتأمل لواقعها يجد أن هناك جوانب نقص وقصور في الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم لهذه الأنشطة ، وقد يكون وراء هذا الواقع وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذه الأنشطة وتحول دون الاستفادة منها في البيئة الجامعية لتكون بيئة جامعية فعالة ، ومع ذلك يؤشر الباحثان الملاحظات الآتية حول النتائج التي توصل اليها البحث :

* أن التدريسيون في الأقسام العلمية قد إتجهوا نحو التركيز على المحتوى المعرفي (المادة العلمية) واستخدامهم الأنشطة النظرية في التدريس ، وابتعدوا عن الإهتمام بالطرائق والأساليب والإستراتيجيات

والوسائل والأنشطة المتنوعة ... الخ ، ويعتقد الباحثان إن ذلك قد يعود لسهولة استخدام طرائق التدريس المعتادة وتعوّد التدريسيين عليها وعدم احتياجها لجهود كبيرة من قبلهم في الإعداد والتنفيذ .

ونتج عن هذا اهمال أو عدم اهتمام بالعلم والتحصيل العلمي الحقيقي، وهذا واضح في اتفاق آراء التدريسيين وطلبتهم على العديد من الفقرات ، وهو مؤشر غير سليم وبالأخص لدى التدريسيين في كليات التربية الأساسية التي احدى أهم مهامها هو إعداد معلمين تناط بهم اعداد الأجيال القادمة.

* يعتقد الباحثان ان هناك ضعف في الأعداد التربوي للعديد من التدريسيين ، وقلة أو عدم وجود دورات تأهيلية أو تطويرية لقدراتهم في مجال طرائق التدريس واستخدام تكنلوجيا التعليم في التدريس (داخل أو خارج العراق) .

* ان تنوع المواد الدراسية في المرحلة الجامعية والتي تحتاج أحياناً الى استخدام مجموعة من طرائق التدريس المتنوعة ومنها المناقشة بأنواعها. مما دفع الطلبة الى تأكيد استخدام مدرسيهم لطريقة المناقشة والإستجابة لذلك ، ويعتقد الباحثان ان ذلك قد يعود الى قلة خبرتهم باستخدام طرائق التدريس الأُخرى الأكثر فعالية في التعليم لاستخدامها.

* أوضحت نتائج البحث الحالي إن من أهم المعوقات كانت هو عدم توفر الخامات، وعدم توفر المكان المناسب والورش، وقلة وعي التدريسيين أو الطلبة بأهداف النشاط وأهميته ، أو ضيق الوقت ، أو عدم توفر الموارد المالية المناسبة ، أو قلة الحوافز.

* كما أوضحت نتائج البحث أن من المؤشرات السلبية كانت ان فترة النشاط تكون دائما في نهاية اليوم الدراسي، وإن أداء الطلبة واشتراكهم في الأنشطة غير الصفية لا يؤخذ في الحسبان عند التقويم النهائي لتحصيلهم الدراسي ، وانشغال الطلبة بالدراسة من بداية الفصل الدراسي عن الاشتراك في برامج الأنشطة.

* كما أشارت العديد من الفقرات الى افتقار الأنشطة لعناصر التشويق والمتعة والترفيه ، وضعف عوامل الجذب بالأخص للتخصصات العلمية ، وعدم وجود محفزات لتشجيع الطلبة على الاشتراك في الأنشطة.

عاشراً : الأستنتاجات

من ملاحظة الباحثان للنتائج التي توصل اليها البحث ، يمكن لهما التأشير على بعض الاستنتاجات وكما يأتي :

* لاحظ الباحثان أن الأنشطة الجامعية التي طرحها أفراد العينة تناولت أغلب الأنشطة التي يمكن أن يستخدمها التدريسي في غرفة الصف أو خارجه ، ليتمكن من تعليم المواد الدراسية المتنوعة ليكون

المتعلم مدركاً للمفاهيم العلمية التي يتعلمها وتطبيقاتها والتي ممكن أو يمارسها الطلبة لتكون معبراً لهم على حل مشكلاتهم الدراسية والعلمية والعملية وحتى الحياتية .

* من خلال مراجعة نتائج البحث ، يعتقد الباحثان إن العديد من أفراد العينة من التدريسيين ينقصه الثقافة العامة بأهمية الأنشطة الجامعية وأهمية مهنة التعليم ، وأن المبتدئين منهم وذوي الخبرة منهم يعتقدون بعدم أهمية الأنشطة الجامعية ، وهذا الإعتقاد الخاطئ ينبع من غرور البعض منهم أو من ثقتهم الزائدة بقدراتهم ، أو بعدم قدرتهم على ممارسة الأنشطة الجامعية .

والحقيقة أن عدم الاهتمام بالأنشطة الجامعية هو أحد أسباب ضعف العملية التعليمية ، ذلك لأنه يؤدي بالتدريسيين (المبتدئين خاصة) الى التخبط ، ويؤدي مع ذوي الخبرة الى عدم اكتشاف أساليب وطرائق تدريسية جديدة لتطوير قدراتهم ومعالجة الموضوعات التي يعاني الطلبة من ضعف فيها والبقاء على أساليبهم وتكرار ما بها من نقائص وعيوب .

* إن نتائج التدريسيين وطلبتهم لا تتفق وتوصيات البحوث والدراسات التي طالبت بأن تكون الأنشطة الطلابية بشكل عام والجامعية بشكل خاص جزء مهم وفعال من العملية التعليمية .

* أكدت الفقرات (61 الى 73) والتي اتفق فيها التدريسيين وطلبتهم على عدم استخدامها وكانت بالمرتبة الأخيرة ضعف النظام الجامعي في العراق في توفير الكثير من مستلزمات الأنشطة الجامعية سواء منها الداخلية أو الخارجية .

* إن إعداد التدريسيين مختلف ، فقد يكون التدريسي تخرج في كليات لا تهتم بدرجة مقبولة باستخدام الأنشطة الجامعية في التدريس وتعده يدخل في جانب المتعة والرفاهية (بالآخص خريجي الكليات العلمية الصرفة) ، وهذا نابع من طبيعة أهداف هذه الكليات ومخرجاتها ، عكس ما تقوم به كليات أخرى مثل كليات التربية الرياضية والفنون الجميلة التي تضع الكثير من الجهود للاهتمام بالأنشطة بمختلف انواعها وتدريب الطلبة على استخدمها في الدروس ذات العلاقة ، وهذا واضح من خلال استجابات التدريسيين وطلبتهم في تلك الأقسام.

كما حاول البحث الحالي الإجابة عن عدة أسئلة تتناول الواقع الفعلي للأنشطة الجامعية (الصفية / اللاصفية) وأهمية أن تبذل الجامعات من خلال إداراتها المختلفة جهوداً مكثفة من أجل تفعيل مختلف الأنشطة الجامعية كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلبة لمزاولة تلك الأنشطة وتم تقسيم هذه الأنشطة الى (نشاط ثقافي ، نشاط علمي ، نشاط اجتماعي ، نشاط رياضي ، نشاط كشفي ، نشاط فني) وفيما يأتي توضيح لأجابات كل سؤال من أسئلة البحث متبوعا بالتفسير والمناقشة المناسبة :

1- إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث على "ما الواقع الفعلي للأنشطة (الصفية / اللاصفية) في البيئة الجامعية الحالية" ولإجابة السؤال تم تحديد عدد من المعايير لقياس الواقع الفعلي للانشطة، وتم توجيهها لعدد من التدريسيين وطلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية .

وقد إتضح أن غالبية عينة الدراسة من الطلبة يؤكدون على أهمية الأنشطة الجامعية (الصفية / اللاصفية) في البيئة الجامعية ، فقد ذكروا أن الأنشطة تزيد من دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل والتعلم الذاتي، وتساعدهم في تنمية شخصيتهم ومواهبهم، كما تزودهم بقيم وسلوكيات ايجابية ترتبط بالحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العيسري والجابري، 2004) التي ذكرت أن الأنشطة المدرسية تساعد على التفوق والنجاح.

كما اتضح أن نسبة الطلبة غير المشاركين في الأنشطة الطلابية عالية جداً وبالآخص في الآقسام العلمية ، وأن واقع مشاركتهم في الأنشطة الجامعية ضعيف بصفة عامة.

ويمكن تفسير ذلك كما وصفه التدريسيين والطلبة بأنها غير كافية وغير متجددة ولا مستمرة وغير متنوعة، وتفتقر لعناصر التشويق والمتعة والترفيه الجاذبة لهم ، كما لا توجد محفزات مادية ومكافآت لممارسة الأنشطة ، وهناك ضعف في تكريم الطلبة الذين يشتركون في الأنشطة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلا من دراسة (السبيعي 2005)، ودراسة (العيسري والجابري، 2004)، ودراسة (الدعيج، 2002) والتي تظهر نتائجها أن واقع مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية ضعيف، وأن الأنشطة التي يمارسونها غير كافية وغير متجددة.

2- إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على " ما معوقات إقامة الأنشطة الجامعية ومشاركة الطلبة فيها " ولإجابة السؤال تم تحديد عدد من معوقات إقامة الأنشطة ، وتم توجيهها لعدد من التدريسيين والطلبة في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية . إذ أتضح أن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطلبة هي:

* الظروف الأمنية وحالة عدم الاستقرار التي يمر بها البلد .
* ضعف عوامل الجذب في الأنشطة.
* روتينية الأنشطة وعدم تنوعها.
* عدم وجود (أو قلة وجود) أماكن مخصصة لتمارس فيها الأنشطة في الكلية أو القسم.
* عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الكلية أو القسم.
* عدم وجود محفزات لتشجيع الطلبة على الاشتراك في الأنشطة.
* يغلب على الأنشطة الموجهة للطلبة الطابع الإعلامي.

كما أظهرت النتائج أن غالبية القائمين على الأنشطة من التدريسيين والمدربين يرون أن أكثر معوقات اقامة او ممارسة الأنشة والتي احتلت درجة موافقة عالية هي:

* عدم مراعاة نصاب التدريسي عند قيامه بالإشراف على الأنشطة.
* نقص أو عدم توفر الاحتياجات من الخامات والأدوات والأجهزة الأساسية لتنوع الأنشطة.
* عدم توفر منشآت وورش عمل مجهزة خاصة لممارسة الأنشطة الجامعية.
* قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة غير الصفية.
* عدم وجود حوافز مادية عند الإشراف على النشاط.
* قلة الكوادر المدربة التي تشرف على النشاط.
* عدم أو قلة توفر الأجهزة التقنية كجهاز العرض (Data Show) أو السبورة الضوئية والتي تلعب دورا مهماً في الأنشطة.
* ضعف عوامل الجذب في الأنشطة.
* ضعف الإعداد والتخطيط للأنشطة في مجال المهارات.
* نقص الأدلة والتعليمات أو عدم توفرها.
*ضعف الرغبة لدى الطلبة في ممارسة النشاط.
* عدم وجود برامج تدريبية يستفيد منها الطلبة تستخدام تقنيات التعليم والعروض المتقدمة وتركز على تقوية مهارات التواصل مع الآخرين والحوار معهم واختيار الأصدقاء والموازنة بين العاطفة والعقل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كلا من دراسة (موسى، 2008) ودراسة (الشمري، 2006) ودراسة (الغبيوي، 2005) ودراسة (الخراشي، 2004).

3- إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للبحث على "ما التأثير المتوقع لوسائل وتقنيات التعليم على ممارسة التدريسيين والطلبة للأنشطة الجامعية والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهم"

ولإجابة السؤال تم تحديد عدد من وسائل وتقنيات التعليم التي يمكن أن يكون لها تأثير على ممارسة التدريسيين الطلبة للأنشطة، وتم توجيهها لعدد من تدريسيي وطلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية. وقد أتضح أن هناك مهارات وانشطة تتطلب استخدام تقنيات التعليم ولها تأثير في جعل البيئة الجامعية جاذبة لهم وتمثل أنشطة مطلوبة منها:

* تعليم الطلبة مهارات تصفح شبكة الانترنت من خلال ممارستهم الفعلية داخل مختبرات الحاسوب .
* تشجيع الطلبة على الدخول في دورات تعلم الحاسوب.
* أن يمارس الطلبة مهارة البحث عن المعلومات في المكتبة أو الإنترنت عن أي شيء.

وقد لاحظ الباحثان من آراء طلبتهم والتدريسيين إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الإنترنت) كان ضعيفاً ، إذا ما قورنت باهتمام الجامعات العراقية في الفترة الأخيرة بالحاسوب وتزويد الجامعات والتدريسيين فيها بالحاسبات وبمختبرات الحاسوب وشبكات الأنترنيت ، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من المدرسين ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام الحاسوب مما يتطلب وجوب إشراكهم بدورات تدريبية اجبارية على استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم ، إلى جانب عدم توافر امكانيات استخدام الحاسوب داخل غرفة الصف.

كما قد يرجع ذلك إلى عدم ربط معامل الحاسوب والصفوف الدراسية في الجامعات بشبكة الإنترنت، وهذا أيضاً يتطلب أن يكون التدريسي والطلبة لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع الإنترنت .

وربما ترجع هذه النسبة المنخفضة إلى اعتقاد بعض المدرسين وطلبتهم ، بأن أستخدام تكنلوجيا التعليم (الحاسوب والأنترنيت ،...) للترفيه وليس لها مردود على التحصيل العلمي والدراسي، وهذا يتطلب توعية المدرسين بأهمية الحاسوب في التدريس ولاسيما في المرحلة الجامعية ودورها في تطوير العملية التعليمية وتدخل البهجة الى المتعلمين ليتحول التعليم الى متعة مرافقة للعلم ، فهي إلى جانب تحقيقها للأهداف المعرفية تحقق بعض الأهداف الوجدانية للتعليم .

وتساعد وسائل وتقنيات التعليم في تخطي هذه المعوقات لما لها من أثر كبير في تطوير النظام التربوي، فهي تزيد من فعالية الأنشطة وتساعد الطلبة على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتنمية معارفهم ومهاراتهم، ولها تأثير ايجابي لزيادة ممارسة الطلبة للأنشطة الجامعية والتي تجعل البيئة الجامعية جاذبة لهم، لأنها تساعد على إظهار قيمة التنوع في الأنشطة ولا تقتصر على فئة محددة من الطلبة الذين لديهم هواية ورغبة في ممارسة النشاط اللاصفي، بل تساعد في إعداد الطلبة لمجتمع المستقبل الذي يتميز بالمعلوماتية.

تاسعاً : التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بالاتي:

1. تدل نتائج البحث على أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية ضعيفة بشكل عام لذا ينبغي توجيه جهود إدارة الكليات نحو رفع مستوى مشاركة الطلبة في جميع الأنشطة الجامعية على اختلافها وتنوعها نظراً لأهميتها في نمو شخصياتهم.
2. ضرورة الاهتمام بإزالة المعوقات التي اتفق عليها أفراد الدراسة والتي تؤدي إلى ضعف مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية ومن ذلك العمل على تجديد وتطوير الأنشطة الجامعية لتواكب التغيرات والتطورات المستمرة ، فيقبل الطلبة على ممارستها بشكل فعال .
3. العمل على توفير أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة الجامعية، وتوفير دليل يحتوي على قائمة بالأنشطة وأهدافها، وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية والدرجات للطلبة المشاركين.

4. ضرورة تذليل الصعوبات للقائمين على الأنشطة ، ومن ذلك تقليل العبء على عضو هيئة التدريس ومراعاة نصابه التدريسي ليستطيع تقديم قصارى جهده في التدريس من جهة والإشراف على الأنشطة من جهة أخرى.
5. توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتنويع الأنشطة، وتوفير ورش عمل خاصة بالأنشطة الجامعية، وتوفير الأجهزة التقنية والوقت المناسب للمارسة الأنشطة الجامعية.
6. ضرورة توفير وسائل وتقنيات التعليم في الأنشطة الجامعية وذلك لما لها من تأثير فعال في جذب الطلبة لممارسة هذه الأنشطة.

عاشراً : المصادر

1- بدوي ، رمضان مسعد (2003) : استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
2- دافيدوف، لينذل (1983): مدخل علم النفس. ترجمة سيد الطواب وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، مكتبة التحرير.
3- الثبيتي، ضيف الله عواض (2001م): عوامل تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والمشكلات التي تحد من ذلك. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية. مج 13. ع2.
4- الحقيل، سليمان عبدالرحمن (1996م): الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية. ط7. الرياض: مطابع التقنية للأوفست.
5- الخراشي، وليد عبدالعزيز (2004م): دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.
6- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1987) :الأختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل
7- الدعيج، دعيج عبدالعزيز (2002م): أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية. المجلة التربوية. ع64. ص67-108.
8- السبيعي، خالد صالح (2005م): العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي. ع94. ص55-109.
9- الشمري، محمد مبارك (2006م): مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.
10- عريفيج ، سامي وخالد حسين مصلح (1990):"في القياس والتقويم"،ط4،دار مجدلاوي للنشر ،عمان .
11- العزاوي ، رحيم يونس كرو (2008) : المنهل في العلوم التربوية (القياس والتقويم في العملية التدريسية) ، ط1 ، دار دجلة ، عمان.
12- العيسري، عامر محمد؛ الجابري، ريا عامر (2004م): واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. ندوة الأنشطة التربوية مركز لإثراء التعلم. مسقط. 26-28 نوفمبر.
13- الغبيوي، طلال عبدالهادي (2005م): تقويم الأنشطة الطلابية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عفيف التعليمية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.
14- سالم، محمد محمد (2002): علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالانجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. رسالة التربية وعلم النفس. الرياض. ع17. ص1-49.
15- سمعان، وهيب؛ مرسي، محمد منير (1989م): الإدارة المدرسية الحديثة. ط4. القاهرة: دار المعارف.
16- شحاته، حسن (1994): النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. القاهرة: الدار المصرية.
17- محمد ، عائشة بلهش و غزيل عبد الله ، جامعة طيبة ، www. Svugirls. Net /ab/private/100(6).pdf .
18- موسى، هاني محمد (2008م): دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها. مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية. دار الضيافة. جامعة عين شمس. مج 4. في 30-31 يوليو 2008.
19- الهيتي ، صلاح الدين حسين (2004) : الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية تطبيقات بإستخدام SPSS ، مراجعة أ . د. وليد إسماعيل السيفو ، ط1 دار وائل للطباعة والنشر ، عمان .
20- Ebel , Robert, l , " Essentials of Educational Meearement ", Prentice holl Ine, Newgrsy ,1972.
21 - Hurme، Tarja-riitta; Jarvela، Sanna (2005): " Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving"، International Journal of Computers for Mathematical Learning، v10 n1 p49-73 (EJ748718) .